

بحار الأنوار

[15] فمنها أنه كتب إلى الشيخ المحقق نجم الدين بن سعيد أبياتا من جملتها: أغيب
عنك وأشواقى تجاذبني * * إلى لقاءك جذب المغرم العاني إلى لقاء حبيب شبه بدر دجى * *
وقد رماه بإعراض وهجران ومنها: قلبي وشخصك مقرونان في قرن * * عند انتباهي وعند النوم
يغشاني حللت مني محل الروح في جسدي * * فأنت ذكرى في سري وإعلاني لولا المخافة من كره
ومن ملل * * لطال نحوك تردادي وإتياني يا جعفر بن سعيد يا إمام هدى يا أوجد الدهر يا
من ما له ثاني إني بحبك مغرى غير مكترث * * بمن يلوم وفي حبيك يلحاني فأنت سيد أهل
الفضل كلهم * * لم يختلف أبدا في فضلك اثنان ومنها: في قلبك العلم مخزون بأجمعه * *
تهدي به من ضلال كل حيران وفوك فيه لسان حشوه حكم * * تروي به من زلال كل ظمآن وفخرك
الراسخ الراسي وزنت به * * رضوى فزاد على رضوى وثلان وحسن أخلاقك اللاتى فضلت بها * * كل
البرية من قاص ومن دان تغني عن المآثرات الباقيات ومن * * يحصى جواهر أجمال وكتبان يا
من على درج العلياء مرتقيا * * أنت الكبير العظيم القدر والشان فاجابه المحقق - ره -
بهذه الابيات: لقد وافت فضائلك العوالي * * تهز معاطف اللفظ الرشيق فضضت ختامهن فخلت
أني * * فضضت بهن عن مسك فتيق وجال الطرف منها في رياض * * كسين بناظر الزهر الانيق فكم
أبصرت من لفظ بديع * * يدل به على المعنى الدقيق وكم شاهدت من علم خفي * * يقرب مطلب
الفضل السحيق شربت بها كنوسا من معاني * * غنيت بشريهن عن الرحيق
